فهو في هذه المرتبة جامع للمغايرة والاتحاد مع النوع كالانسان
والفصل كالناطق فانه في مرتبة الخلط متحد معهما وفي مر
التجرد مغاير لهما ومرتبة الاطلاق جامعة لمرتبتين فهي
مرتبة الجمل ومقام الجنس كما سياتي في كلام المص واما مرتبة
التجرد فهي مرتبة المغايرة وفيها تتحقق الجزئية للنوع
والمعلولية من الفصل فان المعلول مغاير للعلة بالضرورة
والجزء للكل كذلك ففي هذه المرتبة للجمل وهذه مرتبة
المادة ففي هذه المرتبة يتقدم الحيوان على وجود الانسان
ثم باتضاف الفصل اليه يصير نوعا وهذا هو التقدم
في هذه المرتبة للجمل وهذه مرتبة المادة ففي هذه
المرتبة يتقدم الحيوان على وجود الانسان ثم باتضاف
الفصل اليه يصير على نوعين تقدم وجود الحيوان
على وجود الانسان وهو تقدم بالطبع وتقدم نفس
الحيوان على نفس الانسان وهو تقدم اخر سوى التقدمات
الخمس المذكورة بل بعد من السبعة واما الجنس من حيث هو
جنس فهو بري من التقدم بالطبع والذات والجزئية
والمادية فلا يكون له تحصل قبل النوع وان كان قبليه
بالزمان فاتفق هذا التحقيق فانه ينفعك في كثير من
المقام فان اللون اذا خطر ببالك اي لاحظناه بالعقل
فلا يتقع بتحصل شيء متقرر بالفعل لا تحصيل المادة من الصورة
ولا تحصيل النوع منهما فان الاول وجود العلة المفوقة
والثاني وجود المعلول المركب اللون الماخوذ
منهما بل يطلب في صقع اللون زيادة حتى تتقرر بالفعل لان
امر بهما فاذا حصلت فيه زيادة فطلوبنا تتقرر بالفعل
ويرتفع الابهام منه واما طبيعة النوع فليس يطلب فيها تحصل

معناها

معناها بل تحصل الاشارة فان معناها تامة الحصول
بالنظر الى ذاتها والتشخص من عوارضها والاشارة
تابعة له فان قلت نسبة الفصل الى الجنس ايضا
كذلك لما تقرر عندهم ان الفصل من خواص الجنس
وعرضاته قلت نعم كذلك في بعض الملاحظات
ولكن في مرتبة التحصيل يكون كل واحد من الجنس
والفصل امرا واحدا متحصلا بحيث يرتفع الامتياز ولا
يكون نسبة التشخص الى طبيعة النوع كنسبة الفصل
الى الجنس فان الفصل في بعض الملاحظات التفصيلية
يكون علة للوجود الجنس والتشخص ولا يكون التشخص
كذلك والا يلزم الدور او التسلسل المستحيل فان النوع
لا يحتاج الى تشخص في التحصل والوجود ورفع الابهام
النوعي بل في الاشارة فقط والجنس يحتاج الى الفصل
في كل واحد من تلك المراتب ولو في بعض الملاحظات
التفصيلية هذا هو الفرق بين التفصيلين اي النوعي
والشخصي والثالث ما الفرق بين المادة والجنس فانه
يقال للجسم مثلا انه جنس للانسان فهو محمول وانه
ماده له فهو مستحيل الحمل وايضا يقال ان الجسم جزء للانسان
نفسه جزء لنفسه ووجوده جزء لوجوده ويقال انه
معلول من حيث وجود الطبيعة والتشخصية في صورته
من حيث وجودها الطبيعي وصورته ايضا معلول من
من حيث الشخصية وذلك في مرتبة المادة وقد لا يكون
كذلك في مرتبة الجنس فعليكم الفرق بينهما فنقول ان الجسم
الماخوذ بشرط عدم الزيادة فهو مادة الماخوذ بشرط
الزيادة نوع والماخوذ لا بشرط شيء بل كيف كان ولو مع انه

Copyright King Saud University